

فيديو # ٣٧٧ من مقاطع حظر التجول تدبر آل عمران حلقة ٥١

الآيات ٢٤-٤٤

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم في المقطع رقم سبعمية ثلاثة وسبعين من مقاطع حظر التجول وفي الحلقة الخامسة عشر من حلقات تدبر سورة ال عمران. ارجو من حضراتكم تجيبوا المصاحف - [00:00:00](#)

واقراً معي ان شئت من الآية اتنين واربعين. النهاردة احنا هناخد ثلاث ايات قصيرين كده وبكرة نفس الكلام ان شاء الله اقرأ معي اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:00:24](#)

واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء يا مريم قنتي لربك واسجدي وارکعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم - [00:00:39](#)

وما كنت لديهم اذ يختصمون يعني ايه واذا واذا واذا قالت الملائكة واذا اذ يعني اذكر واذا اذ لها عدة معاني اذكر يعني افكر تذكر يعني ده خد انت العبرة وايضا اذكر اذكر للناس. اذكر للصحابه بتوعك اذكر للناس. يعني احكي لهم عنها - [00:01:18](#)

واذ قالت الملائكة اذكر لنفسك وخذ العبرة واذا للناس عشان ياخذوا العبرة لما الملائكة كلمت مريم. تمام كده ؟ طيب. بس الواو دي واو عطف واذا قالت الملائكة معطوفة على ايه بقى - [00:01:54](#)

واذ قالت الملائكة يا مريم عطف قصة على قصة عطف مريم على قصة امها. امرأة عمران امر عجيب اوي. امر هذه العائلة. ما احنا فاكرين بقى امرأة عمران ها - [00:02:15](#)

آآ نجيب الآية اللي قبلها نشوف كده آآ شوف يا سيدي اهي اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني. الآية خمسة وتلاتين بيعطف عليها دلوقتي قصة بنتها بقى. اللي هي خلفتها - [00:02:29](#)

واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك. امر عجيب اوي امر هذه العائلة الحقيقة امرأة عمران تتمنى انها تحمل متخلف واختها امرأة زكريا تتمنى تحمل وتخلف يعني مش بيثبت لها حمل - [00:03:08](#)

فتسقط كل ما تحمل وقبلهم سارة زوجة سيدنا ابراهيم قالت عجوز عقيم. ايضا كانت تتمنى تخلف بالنسبة لهم الحمل والولادة نعمة كبيرة للسعادة. بالنسبة لمريم هذا الخبر عبارة عن مصيبة. يعني بنت مش متزوجة هتحمل ازاى. وفي مجتمع من المتدينين وعائشة في بيت زكريا النبي بتاع هذا الزمان - [00:03:29](#)

يعني كارثة من جميع النواحي يبقى يقولوا لك مصائب قوم عند قوم فوائد. نفس ما تتمناه انت بالنسبة لغيرك ممكن يكون مصيبة المهم نرجع للقصة. الواو دي واو العطف بتقول لك اربط القصص ببعضها - [00:03:54](#)

قصة زكريا خلي بالك بقى لما نيجي نربط القصص ببعضها هنجد مسلا ان زكريا طلب اية قال ايه بص في الآية واحد واربعين قال رب اجعل لي اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا - [00:04:16](#)

تمام لكن مريم لم تطلب اية فجعلها الله هي الآية مريم اية للعالمين. في سورة الانبياء اللي فيكم فاكر من اوائل السور اللي تدبرناها في اول سنة والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها اية للعالمين - [00:04:35](#)

ربنا جعل مريم هي الآية اية للعالمين كانت صديقة لدرجة انها كلمة صديقة اه باسلوب توكيد عن طريق المبالغة في الصدق انتم عارفين ان اسم مريم هو اسم المرأة الوحيد اللي ذكر في القرآن الكريم - [00:05:05](#)

ذكرت ذكرت خمسة وثلاثين مرة يعني الضعف عدد ذكر اسمها في الانجيل وبعد كده يبجي واحد متخلف بيقول لك آآ النبي بتاعكم هو اللي كتب القرآن وادعى انه من عند الله. طب ازاى - [00:05:27](#)

يعني ليه وهو اول ما ارسل ارسل وقعد تلتاشر سنة في مكة بيكلم العرب ما فيش يهود هناك. ولا مسيحيين يستفزهم ليه ؟ بانه يسمي سورة كاملة على اسم امرأة. والعرب اصلا آآ ما بيحبوش النساء. يعني النساء - [00:05:45](#)

عندهم في الوقت ده لو كانوا جهلة قبل الاسلام. فالنساء عندهم درجة تانية مواطينين درجة تانية وكمان امرأة مش عربية ده من بني اسرائيل واصلا في عداة تاريخي بين اليهود وبين العرب حتى من قبل الاسلام - [00:06:02](#)

ليه يخش يستفزهم بانه يسمي اه صورة كاملة على اسم واحدة من بني اسرائيل. وامرأة طيب مين فيكم يقدر يقرأ لنا كده ايتين من سورة امنة طب حد يقول لي اكتب لي كده ايتين من سورة خديجة - [00:06:15](#)

او صورة فاطمة يعني معقول هيكتب هو الكتاب ده ما يذكرش اسم امه ولا مرة ما يذكرش اسم آآ السيدة خديجة بنت خويلد اللي ساندته في اوقات الشدة. وهي اول من صدقه اول من امن ولا - [00:06:34](#)

مرة ويذكر اسم امرأة من بني اسرائيل اللي هي ام المسيح خمسة وثلاثين مرة ما يذكرش اسم بنته فاطمة الزهراء اللي بيحبها وام الحسن والحسين اللي كان بيسميها ام ابيها من كتر حنانها عليه. كان لما تبقى جاية له ومتوقعها جاية كان ينتظرها خارج البيت مش جوة البيت مش قادر ينتظر داخل البيت - [00:06:54](#)

يقابلها يقبلها في رأسها ما يذكرش اسمها ولا مرة شوفتوا ايه؟ ده شيه يعني حتى الناس اللي بتهاجم الاسلام بتهاجم بغباء نرجع للاية اتنين واربعين واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين - [00:07:18](#)

هو جبريل اللي كلمها لكن ذكر ان الملائكة كلمتها خلي بالك بقى ذكر الملائكة كلمتها ده فيه تأكيد ان الوحي ده من الله كان عن طريق الملائكة. ولم يأت الكلام مبهما - [00:07:42](#)

زي حالة ام موسى يعني ربنا قال ايه؟ واوحينا الى ام موسى لكن ما قالش ازاى احوالها. فقد يكون وحي الهام وحي من ام. لكن هنا الوحي عن طريق الملائكة وربنا ربنا ربنا قال واذا قالت الملائكة - [00:08:00](#)

تأكيد ان هذا الوحي كان عن طريق الملائكة ايضا نلاحظ انه اصطفاك تكررت مرتين ابن عاشور ذكر في التحرير والتنوير ده اه من افضل التفسير. في رأيا هو افضل تفسير - [00:08:17](#)

ذكر ان تكرار الاصطفاء تأكيد على انه اصطفاء على نساء العالمين هذا دليل النبوة والاصطفاء الثاني بانه جعل حملها وولادتها اية للناس هي التي حملت في الانسان الوحيد اللي ولد بدون اب - [00:08:36](#)

اصطفيت مرتين مرة بان هي التي ستحمل السيد المسيح ومرة تانية اصطفيت بانها آآ نبية يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم كنت لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - [00:08:56](#)

هل مريم ما كنتش بتقرض كفاية يعني القنوط قلنا التعبد بخشوع مدد طويلة ما كنتش بتصلي كفاية واسجدي واركعي ما كنتش بتركع كفاية وبتسجد كفاية! يعني ليه الملائكة تقول لها يا مريم - [00:09:33](#)

اقنوتي لربك اسجدي واركعي مع الراكعين هي ما كانتش تتعبد كفاية يعني ولا ايه عارفين لما واحد يقول لابنه زاهر زاهر حاجة من اتنين يا اما ابنه مش بيزاكر فيقول له زاهر - [00:09:48](#)

يا اما ابنه بيزاكر قليل فيقول له زاهر اكثر. او الحاجة الثالثة ايه بقى ان ابنه بيزاكر كويس جدا وابوه معجب به جدا. فمن اعجابه وهو بيشوفه بيزاكر يقول له زاهر زاهر - [00:10:06](#)

فده اعجاب من الملائكة بقنوت السيدة مريم. ما نقولش السيدة بقى هي بنت حتى لسه صغيرة بقنوت مريم وبركوع وسجود وطول السجود وطول الركوع وكثرة الصلاة بتاعة مريم. فبيشجعوها من باب التشجيع ويقولوا لها - [00:10:22](#)

ايه يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين مع الراكعين قالوا عليها ان معناها صل صلاة جماعة كمان. يعني صل بقى في المسجد صلاة الجماعة خلي بالك نقول بيت المقدس يعني المسجد الاقصى في بيت المقدس اللي بناه سيدنا سليمان. على فكرة فهذا

المسجد مسجد الاسلام - 00:10:40

في اي امة بقى امة بني اسرائيل امة آآ بني اسماعيل المهم انها هذا هذا مسجد المسلمين زي كده اما نقول مسلا ايه ايا صوفي هو المسجد بتاع الدولة بيغلب عليها مين هو ده المسجد بتاعها. طيب - 00:11:07

ده يرجعنا على فكرة اما يقولوا لها اقتطي لربك واسجدي واركعي مع يرجعنا لصفات المتقين. اللي خدناها في الاية سبعتاشر تربط ربط الصورة ببعضها الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار - 00:11:25

هي بقى يا لولا يا مريم اقتنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين اخر اية ذلك من انباء الغيب نوحيه اليه. هنا الكلام بقى اللي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ربنا يقول له ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد - 00:11:51

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. معناها ان التفاصيل القصة دي لا يمكن معرفتها الا عن طريق الوحي - 00:12:15

تفاصيل هذه القصة تغيب عن الناس. ومش معروفة او لا يوجد طريق لنعرف التفاصيل القصة دي الا بوحي من الله قد يكون القصة دي موجودة ولكن بشكل مختلف او بشكل محرف - 00:12:39

وذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. دي من الحاجات اللي مش معروفة حقيقتها انا بقى بقولها لك دلوقتي يا محمد ده الحقيقي وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم - 00:12:52

انت ما كنتش معهم لما كانوا بيتخانقوا مع بعض كل واحد منهم عاوز هو اللي يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون - 00:13:09

بقوا خصوم لبعض بقوا بيتخانقوا مع بعض كل واحد عايز هو اللي يكفلها عايزين نفهم الموقف ده. هو ما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم منزر كان عجيب وهم مجموعة رجالة كده بيتنازعوا مين لا يكفلها - 00:13:25

هيصرف عليها عارفين لما مجموعة من الرجالة كده الاصحاب الكرام يروحوا ياكلوا مع بعض في مطعم وبعد كده الشيك بييجي في الآخر فيقوم ويشدوا الشيك من بعض كل واحد عايز هو اللي يدفع يدفع للتاني منزر حلو - 00:13:40

اللي هو بيتخانقوا مين اللي هيتكلف؟ مين اللي هيكفلها قيل لان ابوها كان رئيسهم اه يمكن برضه لانها بنت حنا واليهود بيعتبروا حنا نبية يا بنت نبية ومن كنت لديهم اذ يختصمون ببشدها مع بعض من كتر الكرم بتاعهم. فشوف الصورة الموضوعية اللي القرآن

يرسمها عن بني اسرائيل - 00:13:56

اللي بيسيه فيهم بيذكر اساءته. يعني ربنا مسلا قال ايه في الاية ثلاثة وتسعين في سورة البقرة قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم لما بيسيئوا ربنا بيذكر اساءتهم كما هي - 00:14:22

ولما بيحسنوا لما حد منهم بيحسن واخلاقه تبقى حلوة كده ربنا بيذكر هذا بطريقة ايجابية ايضا جدا ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصم - 00:14:43

زكريا قال لهم يا جماعة خالته زوجتي وانا اولى بها انا اللي هكفلها ما فيش فايده كلهم مصرين ينالوا هذا الشرف. المهم عملوا قرعة القوا اقلامهم يقال القوها في الماء الجاري - 00:15:03

الاقلام اللي بيكتبوا بها التوراة دول كلهم احبار ربايز يعني بالقوة في الماء الجاري والم زكريا جري اسرع من الالم بتاعهم فوقعت من نصيب زكريا هو وده بقدر الله ان ربنا هو اللي قدر ان يكفلها زكريا. لو تفتكروا امبارح اخدنا في الاية سبعة وتلاتين - 00:15:19

فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا. فربنا كفلها زكريا بالطريقة دي. عملوا قرعة والقرعة وقعت على زكريا ليه عشان يدخل عليها المحراب ويجد عندها رزقا ويسألها انى لك هذا؟ وتقول له هو من عند الله. هنالك دعا زكريا فيدعو الله انه يهب له غلام. فربنا يستجيب له - 00:15:38

وتبشر الملائكة بيهيى احد اهم انبياء بني اسرائيل ابن خالة السيد المسيح اللي عمد السيد المسيح في نهر الاردن من الشخصيات المهمة جدا اللي يقرأ في التاريخ المسيحي وما يسمى بالكنيسة بتاريخ الكنيسة والكلام ده يجد يوحنا المعمدان شخصية اساسية -

النقوش المسيحية في كل الكنائس بترسم دايمًا يوحنا المعمدان أيضًا بتلقي واحد لابس خيش لابس كده لبس زاهي جدا ده يوحنا المعمدان قديس كبير عندهم وهو معروف طبعا وعلى فكرة - [00:16:32](#)

كان له نشاط مش بس في العبادة وفي الجهاد في سبيل الله. بل وكان عضوا في جماعة تسمى حماس من يبحث في التاريخ المسيحي يجد يحيى اللي هو يوحنا المعمدان له حضور قوي جدا - [00:16:49](#)

وطبعا اسمه آآ في كتبهم يوحنا المعمدان ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت اذ يختصمون نتوقف هنا الليلة - [00:17:05](#)

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا وامواتنا - [00:17:29](#)

ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل -

[00:17:49](#)

في اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا - [00:18:17](#)

اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتاب تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم - [00:18:42](#)

ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك

المرابطين في الارض المباركة فلسطين. وكن مع اخوانك - [00:19:02](#)

في تركستان الشرقية وفيه كشمير وفي الشام وفي الهند وفي سريلانكا وانصرا يا رب من نصرهم واخذل يا رب من خذلهم وطهر

المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا - [00:19:18](#)

ربنا ختم القرآن فيه اللهم من قضى منا بالبوء المنتشر فاكتبها له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من علمائنا - [00:19:33](#)

مريضا به او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية. عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره وابعده عنه. ولا يسلط الا على اعدائك واعدا دينك واعدا اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحد

- [00:19:46](#)

عدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدا سبلها واملاها بنور الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى

ونعم النصير - [00:20:12](#)

وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله في

نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - [00:20:39](#)